

(سلسلة متون النحو)

(١)

مَتْنُ الْقَطْرِ

المُسَمَّى قَطْرَ النَّدى وَبَلِّ الصِّدى

للإمام العلامة

جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري

(٧٠٨-٧٦١هـ)

[ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم

بالعربية، يقال له: ابن هشام أنحى من سيويه]

ابن خلدون.

اعتنى به ضبطاً وتصحيحاً

أبو الحسن علي بن سالم باوزير

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر والتوزيع ، ١٤١٩هـ
مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

ابن هشام ، عبدالله يوسف

متن القطر المسعي قطر الندي وبل الصدي / ترجمة علي سالم باوزير . - الرياض .

ص... ٤... سم

ردمك ٢-١٥٨-٢٨-٩٩٦٠

١- اللغة العربية - النحو أ- باوزير ، علي سالم (مترجم) ب- العنوان

١٩/٣٧٤٥

ديوي ٤١٥٠١

رقم الإيداع : ١٩/٣٧٤٥

ردمك : ٢-١٥٨-٢٨-٩٩٦٠

دار الوطن للنشر - الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - ٤٧٩٠٩١٢ - ٤٧٩٠٩١٢ - ٤٧٦٤٦٥٩ - فاكس ٤٧٢٣٩٤١ - ص ب : ٣٣١٠

pop@dar-alwatan.com

□ البريد الإلكتروني :

www.dar-alwatan.com

□ موقعنا على الانترنت :

□ التوزيع بجمهورية مصر العربية ت : ٠١٠١٤٦٠٨٦١ محمول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن
والاه.

أما بعد: فإن شهرة ابن هشام في النحو (نار على علم) ومكانته العلمية
فيه لا تخفى على من له أدنى صلة بهذا العلم، فهو العلامة الفاضل
والنحوي المشهور أبو محمد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام
الأنصاري، ولد -رحمه الله- في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمئة من
الهجرة النبوية، وأخذ على علماء عصره جملة من العلوم، وأتقن العربية
وفاق الأقران بل الشيوخ، وتصدر لنفع الطالبين، وانفرد بالفوائد
الغريبة، والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البارع،
والاطلاع المفرط، والافتداز على التصرف في الكلام، والملكة التي
كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مسهباً وموجزاً، مع
التواضع والبر والشفقة، ودماثة الخلق، ورقة القلب. قال ابن خلدون:
(مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن
هشام أنحى من سيويه).

هذا وقد كان ابن هشام - رحمه الله - صبوراً في طلب العلم مداوماً عليه حتى آخر حياته، ومن شعره في ذلك:

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيراً يعيش دهنراً طويلاً أحاً ذل
وقد ألف ابن هشام مصنفات كثيرة منها:

❁ مغني اللبيب عن كتب الأعراب - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - الإعراب عن قواعد الإعراب - شذور الذهب، وشرحه - قطر الندى، وشرحه ❁.

توفي - رحمه الله - ليلة الجمعة في الخامس من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبعمائة للهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى تحية^(١).

تعريف بقطر الندى:

يُعدّ قطر الندى وبل الصدى (من أوضح المختصرات المفيدة في النحو العربي، فهو على الرغم من كونه كتاباً موجزاً، صنّفه ابن هشام للمبتدئين في عصره، غير أنه أتى جامعاً لأكثر أبواب النحو الأساسية، والتي تعد بمثابة (الهيكل العظمي) لهذا الفن حتى غدا مع شرحه مقرر

(١) هذه الترجمة ملخصة من الدرر الكامنة (٢/٣٠٨-٣١٠) وبغية الوعاة (٢/٦٨-٦٩) بتصرف.

دراسياً في كثير من المعاهد والمدارس التي تعنى بالعلوم الشرعية، وعلوم اللغة العربية، لما فيه من الوضوح والتركيز والدقة^(١).

ولما كان الأمر كذلك، إضافة إلى أن هذا المختصر قليل الوجود، ولم يحظ بعناية كاملة في ضبطه وتصحيحه، فقد اجتهدت في إخراجه في حلة جديدة، مصححة منقحة، مشكولة مقابلة على عدة نسخ مطبوعة بعضها مفرداً وبعضها مع الشرح^(٢)؛ رجاء أن يصل قريباً من الصواب خدمة لطلبة العلم، حتى يسهل حفظه، ويعم نفعه، والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

كتبه

أبو الحسن الحضرمي علي باوزير

(١) نقلاً عن مقدمة بركات هبّود لشرح القطر (ص: ١٤-١٥) بتصرف يسير.

(٢) [ملحوظة] تختلف النسخ من حيث زيادة بعض الفقرات أو حذفها، وقد اعتمدت على طبعة (دار الطباعة المحمدية بالأزهر بالقاهرة) كأصل لإجراء التصحيح عليه، وحرصت على عدم الإضافة لشيء من هذه الفقرات طالما أن المعنى صحيح وواضح، إلا في موضعين اثنين، وقد جعلت كل زيادة بين معكوفتين، تمييزاً للفائدة، وبراءة للذمة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلِمَةُ: قَوْلٌ مُفْرَدٌ، وَهِيَ اسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ.
فَأَمَّا الْأِسْمُ: فَيُعْرَفُ بِأَلْ كَالرَّجُلِ، وَبِالْتَّنْوِينِ كَرَجُلٍ،
وَبِالْحَدِيثِ عَنْهُ كَتَاءِ ضَرَبْتُ.
وَهُوَ ضَرْبَانِ:

مُعْرَبٌ: وَهُوَ مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ بِسَبَبِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ كَرِيْدٍ.
وَمَبْنِيٌّ: وَهُوَ بِخِلَافِهِ، كَهَوْلَاءِ فِي لُزُومِ الْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ حَادَامٍ
وَأَمْسٍ فِي لُغَةِ الْحَجَازِيِّينَ، وَكَأَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ فِي لُزُومِ الْفَتْحِ،
وَكَقَبْلُ وَبَعْدُ وَأَخَوَاتِهِمَا فِي لُزُومِ الضَّمِّ، إِذَا حُذِفَ الْمُضَافُ
إِلَيْهِ وَتَوَيَّ مَعْنَاهُ، وَكَمَنْ وَكَمْ فِي لُزُومِ السُّكُونِ، وَهُوَ أَصْلُ
الْبِنَاءِ.

وَأَمَّا الْفِعْلُ فَثَلَاثَةٌ أَقْسَامٌ:

مَاضٍ: وَيُعْرَفُ بِتَاءِ التَّائِيثِ السَّاكِنَةِ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ
كَضَرَبَ، إِلَّا مَعَ وَאוِ الْجَمَاعَةِ فَيُضَمُّ كَضَرَبُوا، وَالضَّمِيرُ
الْمَرْفُوعِ الْمُتَحَرِّكِ فَيُسَكَّنُ كَضَرَبْتُ، وَمِنْهُ نَعَمْ وَبِئْسَ وَعَسَى
وَلَيْسَ فِي الْأَصَحِّ.

وَأَمْرٌ: وَيُعْرَفُ بِدَلَالَتِهِ عَلَى الطَّلَبِ مَعَ قَبُولِهِ يَاءَ الْمُخَاطَبَةِ، وَبِنَاؤُهُ
عَلَى السُّكُونِ كَاضْرِبَ، إِلَّا الْمُعْتَلَّ فَعَلَى حَذْفِ آخِرِهِ كَاغْزُ
وَإِخْشَ وَارْمَ، وَنَحْوُ: قَوْمًا وَقَوْمُوا وَقَوْمِي فَعَلَى حَذْفِ النَّونِ،
وَمِنْهُ هَلُمَّ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ، وَهَاتِ وَتَعَالِ فِي الْأَصَحِّ.

وَمُضَارِعٌ: وَيُعْرَفُ بِلَمٍّ وَافْتِتَاحِهِ بِحَرْفٍ مِنْ (نَأَيْتُ) نَحْوُ:
نَقُومُ وَأَقُومُ وَيَقُومُ وَتَقُومُ، وَيُضَمُّ أَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رُبَاعِيًّا
كَيُخْرِجُ وَيُكْرِمُ، وَيُفْتَحُ فِي غَيْرِهِ، كَيُضْرِبُ وَيُسْتَخْرِجُ،
وَيُسَكِّنُ آخِرَهُ مَعَ ثُونِ النَّسْوَةِ نَحْوُ: ﴿يَتْرَبُّنَ﴾، و﴿إِلَّا أَنْ
يَعْفُونَ﴾، وَيُفْتَحُ مَعَ ثُونِ التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا،
نَحْوُ: ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾، وَيُعْرَبُ فِيمَا عَدَا ذَلِكَ نَحْوُ: يَقُومُ زَيْدٌ،
﴿وَلَا تَتَّبِعَانَّ﴾، ﴿لَتُبْلَوْنَ﴾، ﴿فِيمَا تَرَيْنَ﴾، ﴿وَلَا يَصُدُّكَ﴾.

وَأَمَّا الْحَرْفُ: فَيُعْرَفُ بِأَنْ لَا يَقْبَلَ شَيْئًا مِنْ عِلْمَاتِ الْأَسْمِ
وَالْفِعْلِ نَحْوُ: هَلْ وَبَلْ، وَلَيْسَ مِنْهُ مَهْمًا، وَإِذْمًا، بَلْ (مَا)
الْمَصْدَرِيَّةُ وَ (لَمَّا) الرَّابِطَةُ فِي الْأَصَحِّ، وَجَمِيعُ الْحُرُوفِ مَبْنِيَّةٌ.
وَالكَلَامُ لَفْظٌ مُفِيدٌ، وَأَقْلُ اثْتِلَافِهِ مِنْ أَسْمِينَ: كَزَيْدٌ قَائِمٌ، أَوْ
فِعْلٌ وَأَسْمٌ: كَقَامَ زَيْدٌ.

(فصل) أنواع الإغراب أربعة: رَفَعٌ وَنَصَبٌ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ
نَحْوُ: زَيْدٌ يَقُومُ، وَإِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ، وَجَرٌّ فِي اسْمٍ نَحْوُ: بِزَيْدٍ،
وَجَزْمٌ فِي فِعْلٍ نَحْوُ: لَمْ يَقُمْ، فَيُرْفَعُ بِضَمَّةٍ، وَيُنْصَبُ بِفَتْحَةٍ،
وَيُجَرُّ بِكَسْرَةٍ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِ حَرَكَةِ إِلَّا الْأَسْمَاءَ السِّتَّةَ وَهِيَ:
أَبُوهُ، وَأَخُوهُ، وَحَمُوهُ، وَهَنُوهُ، وَفُوهُ وَذُو مَالٍ، فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ
وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُجَرُّ بِالْيَاءِ، وَالْأَفْصَحُ اسْتِعْمَالُ هُنَّ كَعَدِ.
وَالْمُثَنَّى كَالزَّيْدَانِ، فَيُرْفَعُ بِالْأَلِفِ.

وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ كَالزَّيْدُونَ، فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُجَرَّانِ
وَيُنْصَبَانِ بِالْيَاءِ.

وَكَلا وَكَلْتَا مَعَ الضَّمِيرِ كَالْمُثَنَّى، وَكَذَا اثْنَانِ وَاثْتَانِ مُطْلَقًا وَإِنَّ
رُكْبًا، وَأَوْلُو وَعِشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ، وَعَالَمُونَ وَأَهْلُونَ وَوَابِلُونَ
وَأَرْضُونَ، وَسِنُونَ وَبَابُهُ، وَبَنُونَ وَعَلِيُّونَ وَشَبَّهُهُ كَالْجَمْعِ.

وَأَوْلَاتٍ وَمَا جُمِعَ بِالْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ وَمَا سُمِّيَ بِهِ مِنْهُمَا
فَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ نَحْوُ: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾، وَ ﴿أَصْطَفَى
الْبَنَاتِ﴾ .

وَمَا لَا يَنْصَرِفُ فَيُجَرُّ بِالْفَتْحَةِ نَحْوُ: بِأَفْضَلَ مِنْهُ، إِلَّا مَعَ (أَلِ)

نَحَوَ: بِالْأَفْضَلِ، أَوْ بِالِإِضَافَةِ نَحَوَ: بِأَفْضَلِكُمْ.

وَالْأَمْثَلَةُ الْخُمْسَةَ وَهِيَ: تَفْعَلَانِ وَتَفْعَلُونَ بِالْيَاءِ وَالتَّاءِ فِيهِمَا، وَتَفْعَلِينَ، فَتُرْفَعُ بِثُبُوتِ التَّوْنِ، وَتُجْزَمُ وَتُنْصَبُ بِحَذْفِهَا نَحَوَ: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا﴾.

وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ، فَيُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ نَحَوَ: لَمْ يَعْزُ وَلَمْ يَخْشَ وَلَمْ يَرْمِ.

(فَصْلٌ) تُقَدَّرُ جَمِيعُ الْحَرَكَاتِ فِي نَحَوَ: غَلَامِي وَالْفَتَى وَيُسَمَّى الثَّانِي مَقْصُورًا، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِي نَحَوَ: الْقَاضِي وَيُسَمَّى مَنقُوصًا وَالضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ فِي نَحَوَ: يَخْشَى، وَالضَّمَّةُ فِي نَحَوَ: يَدْعُو وَيَقْضِي، وَتَظْهَرُ الْفَتْحَةُ فِي نَحَوَ: إِنَّ الْقَاضِي لَنْ يَقْضِيَ وَلَنْ يَدْعُو.

(فَصْلٌ) يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ خَالِيًا مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ نَحَوَ: يَقُومُ زَيْدٌ.

وَيُنْصَبُ: بِلَنْ نَحَوَ: ﴿لَنْ تُبْرَحَ﴾، وَبِكِي الْمَصْدَرِيَّةِ نَحَوَ: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ وَبِإِذْنٍ مُصَدَّرَةً وَهُوَ مُسْتَقْبَلٌ مُتَّصِلٌ، أَوْ مُنْفَصِلٌ بِقَسَمٍ نَحَوَ: إِذْنُ أَكْرَمِكَ.

وَ إِذَنْ وَاللّٰهِ تُرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ ﴿١٠﴾

وَبِأَنَّ الْمَصْدَرِيَّةَ ظَاهِرَةً، نَحْوُ: ﴿أَنْ يَغْفِرَ لِي﴾ مَا لَمْ تُسَبِّقْ بِعِلْمٍ نَحْوُ: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي﴾. فَإِنْ سُبِقَتْ بِظَنْ فَوَجْهَانِ نَحْوُ: ﴿وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً﴾.

وَمُضْمَرَةٌ جَوَازًا بَعْدَ عَاطِفٍ مَسْبُوقٍ بِاسْمٍ خَالِصٍ نَحْوُ:

﴿وَلَبَسُ عِبَادَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي﴾

وَبَعْدَ اللَّامِ نَحْوُ: ﴿لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ﴾، إِلَّا فِي نَحْوِ: ﴿لَتَلَّا يَغْلَمُ﴾، ﴿لَتَلَّا يَكُونَنَّ لِلنَّاسِ﴾، فَتَظْهَرُ لَا غَيْرُ، وَنَحْوُ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾، فَتُضْمَرُ لَا غَيْرُ، كِإِضْمَارِهَا بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا نَحْوُ: ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، وَبَعْدَ أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَى نَحْوُ:

﴿لَأَسْتَسْهَلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الْمُنَى﴾

أَوْ الَّتِي بِمَعْنَى إِلَّا نَحْوُ:

وَكَأَنَّ إِذَا غَمَزَتْ قَنَاةَ قَوْمٍ كَسَرَتْ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا وَبَعْدَ فَاءِ السَّبَبِيَّةِ، أَوْ وَآوِ الْمَعِيَّةِ، مَسْبُوقَتَيْنِ بِنَفْيِ مَحْضٍ، أَوْ طَلَبٍ بِالْفِعْلِ نَحْوُ: ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾، ﴿وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾،

﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ﴾، وَلَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبْنَ
فَإِنْ سَقَطَتِ الْفَاءُ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقُصِدَ الْجَزَاءُ جُزِمَ نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾، وَشَرَطُ الْجَزْمِ بَعْدَ التَّهْيِ صِحَّةُ حُلُولِ
(إِنْ لَا) مَحَلَّهُ نَحْوَ: لَا تَذْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمَ، بِخِلَافِ يَا كُلُّكَ.
وَيَجْزَمُ أَيْضًا بِلَمِّ نَحْوَ: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾. وَلَمَّا نَحْوُ:
﴿لَمَّا يَقْضِ﴾، وَبِاللَّامِ وَلَا الطَّلِبَتَيْنِ نَحْوَ: ﴿لِيَنْفِقَ﴾، ﴿لِيَقْضِ﴾،
﴿لَا تُشْرِكْ﴾، ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

وَيَجْزَمُ فَعْلَيْنِ: إِنْ، وَإِذَا، وَأَيُّ، وَأَيْنَ، وَأَيُّ، وَأَيَّانَ، وَمَتَى،
وَمَهْمَا، وَمَنْ، وَمَا، وَحَيْثَمَا، نَحْوُ: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾، ﴿مَنْ
يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ
مِنْهَا﴾. وَيُسَمَّى الْأَوَّلُ شَرْطًا، وَالثَّانِي جَوَابًا وَجَزَاءً، وَإِذَا لَمْ
يَصْلُحْ لِمُبَاشَرَةِ الْأَدَاةِ قُرْنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ
فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، أَوْ بِإِذَا الْفُجَائِيَّةِ نَحْوُ: ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ
سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾.

(فَصْلٌ) الْاسْمُ ضَرْبَانِ:

نَكْرَةٌ، وَهُوَ مَا شَاعَ فِي جِنْسٍ مَوْجُودٍ كَرَجُلٍ، أَوْ مُقَدَّرٍ

كشْمَسٍ.

وَمَعْرِفَةٌ وَهِيَ سِتَّةٌ:

الضَّمِيرُ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ، وَهُوَ: إِمَّا مُسْتَتِرٌ كَالْمُقَدَّرِ وَجُوبًا فِي نَحْوِ: أَقَوْمٌ وَنَقَوْمٌ، أَوْ جَوَازًا فِي نَحْوِ: زَيْدٌ يَقَوْمُ، أَوْ بَارِزٌ، وَهُوَ: إِمَّا مُتَّصِلٌ كَتَاءِ قُمْتُ وَكَافِ أَكْرَمَكَ وَهَاءِ غُلَامِهِ، أَوْ مُنْفَصِلٌ، كَأَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ وَإِيَّايَ.

وَلَا فَصْلَ مَعَ إِمْكَانِ الْوَصْلِ إِلَّا فِي نَحْوِ الْهَاءِ مِنْ سَلْنِيهِ بِمَرْجُوحِيَّةٍ، وَظَنْتُكَهُ وَكُنْتُهُ بِرُجْحَانٍ.

ثُمَّ الْعِلْمُ وَهُوَ: إِمَّا شَخْصِيٌّ كَزَيْدٍ أَوْ جَنْسِيٌّ كَأَسَامَةَ، وَإِمَّا اسْمٌ كَمَا مَثَلْنَا، أَوْ لِقَبٍّ كَزَيْنِ الْعَابِدِينَ وَقَفَّةٍ، أَوْ كُنْيَةٍ كَأَبِي عَمْرٍو، وَأُمَّ كَلْتُومٍ.

وَيُؤَخَّرُ اللَّقْبُ عَنِ الْإِسْمِ تَابِعًا لَهُ مُطْلَقًا، أَوْ مَخْفُوضًا بِإِضَافَتِهِ إِنْ أُفْرِدَا كَسَعِيدِ كُرْزٍ.

ثُمَّ الْإِشَارَةُ وَهِيَ ذَا لِلْمُذَكَّرِ، وَذِي وَذِهِ وَتِي وَتَهُ وَتَا لِلْمُؤَنَّثِ، وَذَانِ وَتَانِ لِلْمُنْثَى بِالْأَلْفِ رَفْعًا، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصْبًا، وَأَوْلَاءِ لِجَمْعِهِمَا، وَالْبَعِيدُ بِالْكَافِ مُجَرَّدَةٌ مِنَ اللَّامِ مُطْلَقًا، أَوْ مَقْرُونَةٌ

بها، إلا في المثنى مطلقاً، وفي الجمع في لغة من مدّه، وفيما
تقدّمته (ها) التّنبيه.

ثمّ الموصول، وهو الذي والتي واللذان واللّتان، بالألف
رفعا، وبالياء جرّاً ونصباً، ولجمع المذكرّ الذّين بالياء مطلقاً،
والألى، ولجمع المؤنث اللّائي واللّاتي، وبمعنى الجميع من
وما وأيّ وأل في وصف صريح لغير تفضيل كالضّارب
والمضروب، وذو في لغة طيّء، وذا بعد (ما) أو (من)
الاستفهاميتين.

وصلة أل الوصف، وصلة غيرها إمّا جملة خبرية ذات ضمير
مطابق للموصول يُسمّى عائداً، وقد يُحذف نحو: ﴿أَيْهَمُ أَشَدُّ﴾،
﴿وَمَا عَمِلْتَ أَيَدِيهِمْ﴾، ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾، ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا
تَشْرَبُونَ﴾، أو ظرفٌ أو جارٌّ ومجرورٌ تامان متعلقان باستتقرّ
محدوفاً.

ثمّ ذو الأداة، وهي أل عند الخليل وسيبويه، لا اللام وحدها
خلافاً للأخفش، وتكون للعهد نحو: ﴿فِي زُجَاجَةِ الزُّجَاجَةِ﴾
وجاء القاضي، أو للجنس كأهلك الناس الديّار والدّرهم،

﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا﴾، أَوْ لَاسْتِعْرَاقِ أَفْرَادِهِ
نَحْوًا: ﴿وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾، أَوْ صِفَاتِهِ نَحْوًا: زَيْدٌ الرَّجُلُ،
وَإِبْدَالُ اللَّامِ مِيمًا لُغَةً حَمِيرِيَّةً.

وَالْمُضَافُ إِلَى وَاحِدٍ مِمَّا ذُكِرَ، وَهُوَ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ
إِلَيْهِ إِلَّا الْمُضَافَ إِلَى الضَّمِيرِ فَكَالْعَلَمِ.

بَابُ

الْمُبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ مَرْفُوعَانِ: كَاللَّهِ رَبُّنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِينَا.
وَيَقَعُ الْمُبْتَدَأُ نَكْرَةً إِنْ عَمَّ أَوْ حَصَّ نَحْوًا: مَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ،
﴿أَلِلَّةَ مَعَ اللَّهِ﴾، ﴿وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ﴾، وَ (خَمْسُ
صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ).

وَالْخَبَرُ جُمْلَةٌ لَهَا رَابِطٌ، كَزَيْدٌ أَبُوهُ قَائِمٌ، ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ
خَيْرٌ﴾، وَ ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾، وَزَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلُ، إِلَّا فِي نَحْوٍ:
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَظَرْفًا مَنْصُوبًا نَحْوًا: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ﴾، وَجَارًا وَمَجْرورًا كـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾،
وَتَعَلُّقُهُمَا بِمُسْتَقَرٍّ أَوْ اسْتَقَرَّ مَحذُوفَيْنِ.

وَلَا يُخْبِرُ بِالزَّمَانِ عَنِ الذَّاتِ، وَاللَّيْلَةَ الْهَلَالَ مُتَأَوَّلٌ.

وَيُعْنِي عَنِ الْخَبْرِ مَرْفُوعٌ وَصَفٌ مُعْتَمَدٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ أَوْ نَفْيٍ
نَحْوُ: ﴿أَقَاطِنُ قَوْمٍ سَلِمَى﴾، وَمَا مَضْرُوبُ الْعَمْرَانِ.

وَقَدْ يَتَعَدَّدُ الْخَبْرُ نَحْوُ: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ
نَحْوُ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وَأَيْنَ زَيْدٌ، وَقَدْ يُحْذَفُ كُلٌّ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ
نَحْوُ: ﴿سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ﴾ أَيُّ: عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ.

وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبْرِ قَبْلَ جَوَابِي لَوْلَا، وَالْقَسَمِ الصَّرِيحِ، وَالْحَالِ
الْمُتَمَنِّعِ كَوْنُهَا خَبْرًا، وَبَعْدَ وَאוِ الْمَصَاحِبَةِ الصَّرِيحَةِ نَحْوُ:
﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾، وَلَعَمْرُكَ لِأَفْعَلَنَّ، وَضَرْبِي زَيْدًا
قَائِمًا، وَكُلُّ رَجُلٍ وَضَيْعَتُهُ.

﴿ بَابُ ﴾

النَّوَاسِخُ لِحُكْمِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبْرِ ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعٍ:

أَحَدُهَا: كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ
وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا فَتَى وَمَا انْفَكَ وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ، فَيُرْفَعَنَّ
الْمُبْتَدَأُ اسْمًا لَهْنًا، وَيَنْصِبَنَّ الْخَبْرَ خَبْرًا لَهْنًا نَحْوُ: ﴿وَكَانَ رَبُّكَ
قَدِيرًا﴾.

وَقَدْ يَتَوَسَّطُ الْخَبْرُ نَحْوًا:

﴿ فليس سواءً عالمٌ وجهولٌ ﴾

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْخَبْرُ، إِلَّا خَبَرَ دَامَ وَلَيْسَ، وَتَخْتَصُّ الْخَمْسَةُ الْأَوَّلُ بِمُرَادَفَةِ صَارَ، وَغَيْرُ لَيْسَ وَفَتَى وَزَالَ بِجَوَازِ التَّمَامِ، أَيُّ: الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الْخَبْرِ، نَحْوًا: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾.

وَكَانَ بِجَوَازِ زِيَادَتِهَا مُتَوَسِّطَةً نَحْوًا: مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا، وَحَذَفَ نُونُ مُضَارِعِهَا الْمَجْزُومِ وَصَلًا، إِنْ لَمْ يَلْقَهَا سَاكِنٌ وَلَا ضَمِيرٌ نَصْبٍ مُتَّصِلٌ، وَحَذَفَهَا وَحَدَّهَا مُعَوِّضًا عَنْهَا (مَا) فِي مِثْلِ:

﴿ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ﴾

وَمَعَ اسْمِهَا فِي مِثْلِ: إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَ(الْتِمَسْ) وَلَوْ خَاتِمًا مِنْ حَدِيدٍ).

وَ(مَا) النَّافِيَةُ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ كـ (لَيْسَ) إِنْ تَقَدَّمَ الْاسْمُ وَلَمْ يُسَبِّقْ بَيَانٌ، وَلَا بِمَعْمُولِ الْخَبْرِ إِلَّا ظَرْفًا، أَوْ جَارًا وَمَجْرورًا، وَلَا اقْتَرَنَ الْخَبْرُ بِإِلَّا نَحْوًا ﴿مَا هَذَا بِشَرًّا﴾، وَكَذَا (لَا) النَّافِيَةُ فِي

الشُّعْرُ بِشَرْطِ تَنْكِيرِ مَعْمُولَيْهَا نَحْوَ:

تَعَزَّزَ فَلَاشَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيًا وَلَا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيًا
وَلَاتَ لَكِنْ فِي الْحِينِ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ جُزْأَيْهَا، وَالْعَالِبُ حَذَفُ
الْمَرْفُوعِ نَحْوَ: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾.

الثَّانِي: إِنَّ وَأَنَّ لِلتَّكْيِيدِ، وَلَكِنَّ لِلِاسْتِدْرَاكِ، وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ أَوْ
الظَّنِّ، وَكَيْتَ لِلتَّمْنِيِّ، وَلَعَلَّ لِلتَّرَجِّي أَوْ الْإِشْفَاقِ أَوْ التَّغْلِيلِ،
فَيَنْصِبْنَ الْمُبْتَدَأَ اسْمًا لَهْنًا، وَيَرْفَعْنَ الْخَبَرَ خَبْرًا لَهْنًا، إِنْ لَمْ تَقْتَرِنْ
بِهِنَّ (مَا) الْحَرْفِيَّةُ. نَحْوُ: ﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، إِلَّا كَيْتَ فَيَجُوزُ
الْأَمْرَانِ كـ (إِنَّ) الْمَكْسُورَةَ مُخَفَّفَةً.

فَأَمَّا لَكِنْ مُخَفَّفَةً فَتُهْمَلُ، وَأَمَّا أَنْ فَتَعْمَلُ، وَيَجِبُ فِي غَيْرِ
الضَّرُورَةِ حَذْفُ اسْمِهَا ضَمِيرِ الشَّانِ، وَكَوْنُ خَبَرِهَا جُمْلَةً
مَفْصُولَةً - إِنْ بُدِئَتْ بِفِعْلِ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ دُعَاءٍ - بِقَدْ أَوْ تَنْفِيْسٍ
أَوْ نَفْيٍ أَوْ لَوْ. وَأَمَّا كَأَنَّ فَتَعْمَلُ، وَيَقِلُّ ذِكْرُ اسْمِهَا، وَيُفْصَلُ
الْفِعْلُ مِنْهَا بَلَمَ أَوْ قَدْ.

وَلَا يَتَوَسَّطُ خَبَرُهُنَّ إِلَّا ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا نَحْوَ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً﴾، ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أُنْكُلًا﴾.

وَتَكْسَرُ إِنَّ فِي الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وَبَعْدَ الْقَسَمِ نَحْوُ: ﴿حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾، وَالْقَوْلِ نَحْوُ: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾، وَقَبْلَ اللَّامِ نَحْوُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ﴾.

وَيَجُوزُ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى مَا تَأَخَّرَ مِنْ خَبَرٍ إِنَّ الْمَكْسُورَةَ أَوْ اسْمَهَا أَوْ مَا تَوَسَّطَ مِنْ مَعْمُولِ الْخَبَرِ أَوْ الْفِعْلِ، وَيَجِبُ مَعَ الْمُخَفَّفَةِ إِنْ أَهْمَلْتَ وَلَمْ يَظْهَرِ الْمَعْنَى.

الفصل

وَمِثْلُ إِنَّ (لَا) التَّائِيَةُ لِلْجِنْسِ، لَكِنْ عَمَلُهَا خَاصٌّ بِالنِّكَرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ بِهَا نَحْوُ: لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَمْقُوتٌ، وَلَا عِشْرِينَ دِرْهَمًا عِنْدِي، وَإِنْ كَانَ اسْمُهَا غَيْرَ مُضَافٍ وَلَا شَبَهَهُ بِنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي نَحْوِ: لَا رَجُلًا، وَلَا رِجَالًا، وَعَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْكَسْرِ فِي نَحْوِ: لَا مُسْلِمَاتٍ، وَعَلَى الْيَاءِ فِي نَحْوِ: لَا رَجُلَيْنِ وَلَا مُسْلِمَيْنِ.

وَلَكَ فِي نَحْوِ: (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ) فَتَحُ الْأَوَّلِ، وَفِي الثَّانِي الْفَتْحُ وَالتَّصْبُ وَالرَّفْعُ كَالصِّفَةِ فِي نَحْوِ لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ، وَرَفَعُهُ، فَيَمْتَنِعُ النَّصْبُ، وَإِنْ لَمْ تُكْرَرْ (لَا)، أَوْ فُصِلَتِ الصِّفَةُ، أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ امْتَنَعَ الْفَتْحُ.

الثَّالِثُ: ظَنَّ وَرَأَى وَحَسِبَ وَدَرَى وَخَالَ وَزَعَمَ وَوَجَدَ وَعَلِمَ
الْقَلْبِيَّاتُ فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ نَحْوَ:

﴿رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ .

وَيُلْعِنُ بِرُجْحَانٍ إِنْ تَأَخَّرَن نَحْوَ: الْقَوْمُ فِي أَثْرِي ظَنَنْتُ،
وَبِمُسَاوَاةٍ إِنْ تَوَسَّطَن نَحْوَ:

﴿وَفِي الْأَرَاجِيزِ خَلْتُ اللَّؤْمَ وَالْخَوْرَا﴾

وَإِنْ وَلِيَهُنَّ مَا أَوْ لَا أَوْ إِنْ النَّفَايَاتُ، أَوْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، أَوْ الْقَسَمِ،
أَوْ الْإِسْتِفْهَامِ بَطَلَ عَمَلُهُنَّ فِي اللَّفْظِ وَجُوبًا، وَسُمِّيَ ذَلِكَ تَعْلِيْقًا
نَحْوَ: ﴿لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى﴾ .

﴿بَابُ﴾

الْفَاعِلُ مَرْفُوعٌ كَقَامَ زَيْدٌ، وَمَاتَ عَمْرٌو.

وَلَا يَتَأَخَّرُ عَامِلُهُ عَنْهُ، وَلَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةٌ تَثْنِيَّةٌ وَلَا جَمْعٌ، بَلْ يُقَالُ:
قَامَ رَجُلَانِ، وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ، كَمَا يُقَالُ: قَامَ رَجُلٌ، وَشَدَّ
(يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ)، (أَوْ مُخْرِجِي هُمْ).

وَتَلْحَقُهُ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا كَقَامَتْ هِنْدٌ، وَطَلَعَتِ
الشَّمْسُ، وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي مَجَازِيِ التَّأْنِيثِ الظَّاهِرِ، نَحْوَ:

﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾، ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ﴾، وفي
الحقيقي المنفصل نحو: حَضَرَتِ الْقَاضِيَةَ امْرَأَةً، وَالْمُتَّصِلِ فِي
بَابِ نِعْمٍ وَبَيْسٍ نَحْوُ: نِعِمَّتِ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ، [وَبَيْسَتِ الْمَرْأَةُ دَعْدًا]
وَفِي الْجَمْعِ، نَحْوُ: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ﴾، إِلَّا جَمَعِيَ التَّصْحِيحُ
فَكَمُفْرَدَيْهِمَا نَحْوُ: قَامَ الزَّيْدُونَ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ.
وَإِنَّمَا امْتَنَعَ فِي الشَّرِّ مَا قَامَتْ إِلَّا هِنْدٌ لِأَنَّ الْفَاعِلَ مُذَكَّرٌ مَحذُوفٌ
كَحَذْفِهِ فِي نَحْوِ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾،
﴿وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾، وَ ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾. وَيَمْتَنَعُ فِي غَيْرِهِنَّ.
وَالْأَصْلُ أَنْ يَلِيَ عَامِلُهُ، وَقَدْ يَتَأَخَّرُ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿وَلَقَدْ
جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذْرُ﴾.

وَ ﴿كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ﴾

وَوُجُوبًا نَحْوُ: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾، وَضَرْبِي زَيْدٌ، وَقَدْ
يَجِبُ تَأْخِيرُ الْمَفْعُولِ كَضَرْبْتُ زَيْدًا، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَضَرْبَ
مُوسَى عَيْسَى، بِخِلَافِ أَرْضَعَتِ الصُّغْرَى الْكُبْرَى، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ
عَلَى الْعَامِلِ جَوَازًا نَحْوُ: ﴿فَرِيقًا هَدَى﴾، وَوُجُوبًا نَحْوُ:
﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾.

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ نِعْمَ أَوْ بئسَ فَالْفَاعِلُ إِمَّا مُعَرَّفٌ بِأَلِ الْجِنْسِيَّةِ
نَحْوُ: ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ﴾. أَوْ مُضَافٌ لِمَا هِيَ فِيهِ نَحْوُ: ﴿وَلَنِعْمَ دَارُ
الْمُتَّقِينَ﴾، أَوْ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَخْصُوصِ نَحْوُ:
﴿بئسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾.

❖ بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ❖

يُحذفُ الْفَاعِلُ فَيَنُوبُ عَنْهُ فِي أَحْكَامِهِ كُلِّهَا مَفْعُولٌ بِهِ، فَإِنْ لَمْ
يُوجَدْ فَمَا اخْتَصَّ وَتَصَرَّفَ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مَجْرُورٍ، أَوْ مَصْدَرٍ،
وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ مُطْلَقًا، وَيُشَارِكُهُ ثَانِي نَحْوُ: تُعَلِّمُ، وَثَالِثُ
نَحْوُ: انْطَلِقَ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ فِي الْمُضَارِعِ، وَيُكْسَرُ فِي
الْمَاضِي وَلَكَ فِي نَحْوِ: قَالَ وَبَاعَ الْكَسْرُ مُخْلِصًا، وَمُشَمًّا
ضَمًّا، وَالضَّمُّ مُخْلِصًا.

❖ بَابُ الْإِشْتِغَالِ ❖

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، أَوْ ضَرَبْتُ أَخَاهُ، أَوْ مَرَرْتُ بِهِ
رَفْعُ زَيْدٍ بِالْإِبْتِدَاءِ، فَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبْرٌ، وَنَصْبُهُ بِإِضْمَارِ ضَرَبْتُ
وَأَهْنَتْ وَجَاوَزْتُ وَاجِبَةُ الْحَذْفِ، فَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهُ.

وَيَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِي نَحْوِ: زَيْدًا اضْرِبْهُ، لِلطَّلَبِ، وَنَحْوِ:
 ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ مُتَأَوَّلٌ، وَفِي نَحْوِ:
 ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ﴾ لِلتَّنَاسُبِ، وَنَحْوِ: ﴿أَبْشِرْنَا مِنَّا وَاحِدًا
 نَتَّبِعُهُ﴾، وَمَا زَيْدًا رَأَيْتُهُ، لَغَلْبَةِ الْفِعْلِ.

وَيَجِبُ فِي نَحْوِ: إِنَّ زَيْدًا لَقَيْتَهُ فَأَكْرَمْتَهُ، وَهَلَّا زَيْدًا
 أَكْرَمْتَهُ، لَوْجُوبِهِ.

وَيَجِبُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ: خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ
 عَمْرُو، لِامْتِنَاعِهِ، وَيَسْتَوِيَانِ فِي نَحْوِ: زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَعَمَرُو
 أَكْرَمْتَهُ، لِلتَّكَافُؤِ، وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبْرِ﴾،
 وَأَزِيدُ ذَهَبَ بِهِ.

❖ بَابُ فِي التَّنَازُعِ ❖

يَجُوزُ فِي نَحْوِ: ضَرَبَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا، إِعْمَالُ الْأَوَّلِ - وَاخْتَارَهُ
 الْكُوفِيُّونَ - فَيُضْمَرُ فِي الثَّانِي كُلُّ مَا يَحْتَاجُجُهُ، أَوِ الثَّانِي -
 وَاخْتَارَهُ الْبَصْرِيُّونَ - فَيُضْمَرُ فِي الْأَوَّلِ مَرْفُوعُهُ فَقَطُّ نَحْوِ:
 ❖ جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ ❖ وَلَيْسَ مِنْهُ:

❖ كَفَانِي - وَلَمْ أَطْلُبْ - قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ ❖ لِفَسَادِ الْمَعْنَى.

❖ باب ❖

المفعول منصوبٌ وهو خمسة:

المفعولُ به: وهو ما وقع عليه فعلُ الفاعلِ، كضربتُ زيداً.

ومنهُ المنادى، وإنما يُنصبُ مضافاً كيا عبدَ الله، أو شبيهاً
بالمُضافِ كيا حسناً وجهه، ويا طالعاً جبلاً، ويا رفيقاً بالعباد، أو
نكرةً غيرَ مقصودة، كقولِ الأعمى: يا رجلاً خذ بيدي.
والمفردُ المعرفةُ يُبنى على ما يُرفعُ به، كيا زيدُ، ويا زيدانِ، ويا
زيدونَ، ويا رجلٌ لمعيّن.

(فصلٌ) وتقولُ يا غلامُ بالثلاث، وبالياءِ فتحاً وإسكاناً
وبالألفِ، ويا أبتِ ويا أمتِ، ويا ابنَ أمٍّ ويا ابنَ عمٍّ بفتحِ
وكسرِ، وإلحاقُ الألفِ أو الياءِ للأوليينِ قبيحٌ، وللآخرينِ
ضعيفٌ.

(فصلٌ) ويجري ما أُفردَ أو أُضيفَ مقروناً بألٍ من نعتِ المبنيِّ،
وتأكيدِه، وبيانه، ونسقه المقرونِ بألٍ على لفظه أو محلّه، وما
أُضيفَ مجرداً على محلّه، ونعتُ أيُّ على لفظه، والبَدلُ
والمنسوقُ المُجرّدُ كالمنادى المُستقلِّ مُطلقاً، ولكَ في نحو:

❖ يا زيدُ زيدَ اليعملاتِ ❖

فَتَحُّهُمَا أَوْ ضَمُّ الْأَوَّلِ.

(فصل) وَيَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمَنَادَى الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ حَذْفُ آخِرِهِ تَخْفِيفًا، فَذُو التَّاءِ مُطْلَقًا، كَمَا طَلَحَ وَيَا تُبَّ، وَغَيْرُهُ بِشَرْطِ ضَمِّهِ وَعَلَمِيَّتِهِ وَمُجَاوَزَتِهِ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، كَمَا جَعَفَ ضَمًّا وَفَتْحًا، وَيُحَذَفُ مِنْ نَحْوِ: سَلْمَانَ وَمَنْصُورٍ وَمِسْكِينَ حَرْفَانِ، وَمِنْ نَحْوِ: مَعَدٍ يَكْرِبُ الْكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ.

(فصل) وَيَقُولُ الْمُسْتَعِيثُ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ، بِفَتْحِ لَامِ الْمُسْتَعَاثِ بِهِ، إِلَّا فِي لَامِ الْمَعْطُوفِ الَّذِي لَمْ يَتَكَرَّرْ مَعَهُ يَا، نَحْوِ: يَا زَيْدًا لَعَمْرِي، وَيَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ، وَاللَّيَادِبُ وَأَزِيدًا، وَالْأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرَأَسَا، وَلَكَ الْخَاقُ الْهَاءُ وَقَفَاءً.

وَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْفَضْلَةُ الْمُسَلَّطُ عَلَيْهِ عَامِلٌ مِنْ لَفْظِهِ: كَضْرَبْتُ ضَرْبًا، أَوْ مِنْ مَعْنَاهُ: كَقَعَدْتُ جُلُوسًا، وَقَدْ يُنُوبُ عَنْهُ غَيْرُهُ: كَضْرَبْتَهُ سَوَاطًا، ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ ﴿فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ﴾، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا﴾.

وَالْمَفْعُولُ لَهُ: وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمَعْلَلُ لِحَدَثٍ شَارَكَهُ وَقْتًا وَفَاعِلًا،

كَقَمْتُ إِجْلَالًا لَكَ، فَإِنْ فَقَدَ الْمُعَلَّلُ شَرْطًا جُرَّ بِحَرْفِ التَّعْلِيلِ،
نَحْوَ: ﴿خَلَقَ لَكُمْ﴾.

و ﴿وَإِنِّي لَتَعْرُوبِي لِذِكْرِكَ هِزَّةٌ﴾

و ﴿فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمِ ثِيَابَهَا﴾

وَالْمَفْعُولُ فِيهِ: وَهُوَ مَا سُلِّطَ عَلَيْهِ عَامِلٌ عَلَى مَعْنَى (فِي) مِنْ اسْمِ
زَمَانٍ كَقَمْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ، أَوْ حِينًا، أَوْ أُسْبُوعًا، أَوْ اسْمِ مَكَانٍ
مُبْتَهَمٍ، وَهُوَ الْجِهَاتُ السَّتُّ: كَالْأَمَامِ، وَالْفَوْقِ، وَالْيَمِينِ،
وَعَكْسِهِنَّ، وَنَحْوِهِنَّ كَعِنْدَ، وَلَدَى، وَالْمَقَادِيرِ: كَالْفَرَسِخِ، وَمَا
صِيغَ مِنْ مَصْدَرٍ عَامِلِهِ، كَقَعَدْتُ مَقْعَدَ زَيْدٍ.

وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَאוُ أُرِيدَ بِهَا التَّنْصِيفُ عَلَى
الْمَعْيَةِ مَسْبُوقَةٌ بِفِعْلٍ، أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ، كَسِرْتُ وَالنَّيْلَ،
وَأَنَا سَائِرٌ وَالنَّيْلَ.

وَقَدْ يَجِبُ التَّنْصِبُ كَقَوْلِكَ: لَا تَنْهَ عَنِ الْقَبِيحِ وَإِثْيَانَهُ، وَمِنْهُ قُمْتُ
وَزَيْدًا، وَمَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا، عَلَى الْأَصَحِّ فِيهِمَا، وَيَتَرَجَّحُ فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ: كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ، وَيَضْعُفُ فِي نَحْوِ: قَامَ زَيْدٌ
وَعَمْرُو.

❁ بابُ الحَالِ ❁

وَهُوَ وَصْفٌ فَضْلَةٌ، يَقَعُ فِي جَوَابِ كَيْفٍ: كَضَرَبْتُ اللَّصَّ
مَكْتُوفًا، وَشَرَطُهَا التَّنْكِيرُ، وَصَاحِبُهَا التَّعْرِيفُ أَوْ التَّخْصِصُ أَوْ
التَّعْمِيمُ أَوْ التَّأخِيرُ، نَحْوُ: ﴿خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ﴾، ﴿فِي
أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾، ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا
مُنذِرُونَ﴾.

❁ لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَّلُ ❁

وَالْتَمْيِيزُ: وَهُوَ اسْمٌ فَضْلَةٌ نَكْرَةٌ جَامِدٌ مُفَسَّرٌ لِمَا أَنْبَاهُمْ مِنْ
الدَّوَاتِ، وَأَكْثَرُ وَقُوعِهِ بَعْدَ الْمَقَادِيرِ، كَجَرِيْبٍ نَخْلًا، وَصَاعِ
تَمْرًا، وَمَنْوِيْنٍ عَسَلًا، وَالْعَدَدِ نَحْوُ: ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾. إِلَى
تَسْعٍ وَتَسْعِيْنٍ، وَمِنْهُ تَمْيِيزُ (كَمْ) الْاسْتِفْهَامِيَّةِ، نَحْوُ: كَمْ عَبْدًا
مَلَكَتْ.

فَأَمَّا تَمْيِيزُ الْخَبْرِيَّةِ فَمَجْرُورٌ مُفْرَدٌ، كَتَمْيِيزِ الْمَائَةِ وَمَا فَوْقَهَا، أَوْ
مَجْمُوعٌ كَتَمْيِيزِ الْعَشْرَةِ وَمَا دُونَهَا، وَلَكَ فِي تَمْيِيزِ الْاسْتِفْهَامِيَّةِ
الْمَجْرُورَةَ بِالْحَرْفِ جَرٌّ وَنَصْبٌ.

وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مُفَسَّرًا لِلنِّسْبَةِ مَحْوَلًا: كـ ﴿اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾

﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾، و﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾. أَوْ غَيْرَ
مُحَوَّلٍ نَحْوَ: امْتِلَاءُ الْإِنَاءِ مَاءً، وَقَدْ يُؤَكِّدَانِ نَحْوَ: ﴿وَلَا تَعَثَوْا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾.

وَقَوْلُهُ: ﴿مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا﴾

وَمِنْهُ: ﴿بَسَّ الْفَحْلُ فَحْلَهُمْ فَحْلًا﴾

خِلَافًا لِسَبِيئِهِ.

وَالْمُسْتَشْنَى بِإِلَاءٍ: مِنْ كَلَامٍ تَامٍ مُوجِبٍ نَحْوَ: ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا
قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾، فَإِنْ فُقِدَ الْإِيْجَابُ تَرَجَّحَ الْبَدَلُ فِي الْمُتَّصِلِ نَحْوَ:
﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾، وَالنَّصْبُ فِي الْمُنْقَطِعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ،
وَوَجَبَ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ نَحْوَ: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ
الظَّنِّ﴾ مَا لَمْ يَتَقَدَّمَ فِيهِمَا فَالنَّصْبُ نَحْوَ قَوْلِهِ:

وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَالِي إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

أَوْ فُقِدَ التَّمَامُ فَعَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوَ: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا
وَاحِدَةٌ﴾ وَيُسَمَّى مُفْرَغًا.

وَيُسْتَشْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى خَافِضِينَ مُعْرَبِينَ بِإِعْرَابِ الْإِسْمِ الَّذِي بَعْدَ
إِلَاءٍ، وَبِخِلَاءٍ وَعَدَاءٍ وَحَاشَا نَوَاصِبَ وَخَوَافِضَ، وَبِمَا خِلَاءَ، وَبِمَا

عَدَا، وَلَيْسَ، وَلَا يَكُونُ نَوَاصِبَ.

❁ بَابُ ❁

يُخَفِّضُ الْإِسْمُ إِمَّا بِحَرْفِ مُشْتَرَكٍ، وَهُوَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى
وَفِي وَاللَّامِ وَالْبَاءُ لِلْقَسَمِ وَغَيْرِهِ، أَوْ مُخْتَصِّ بِالظَّاهِرِ، وَهُوَ رَبُّ
وَمُذٌ وَمُنْذٌ وَالْكَافُ وَحَتَّى، وَوَاوُ الْقَسَمِ وَتَاؤُهُ.

أَوْ بِإِضَافَةٍ إِلَى اسْمٍ عَلَى مَعْنَى (اللامِ) كَغُلَامٍ زَيْدٍ، أَوْ (مِنْ)
كَخَاتَمِ حَدِيدٍ، أَوْ (فِي): كـ ﴿مَكْرُ اللَّيْلِ﴾، وَتُسَمَّى مَعْتَوِيَّةً
لِأَنَّهَا لِلتَّعْرِيفِ أَوْ التَّخْصِيسِ، أَوْ بِإِضَافَةِ الْوَصْفِ إِلَى مَعْمُولِهِ:
كـ ﴿بَالِغِ الْكَعْبَةِ﴾، وَمَعْمُورِ الدَّارِ، وَحَسَنِ الْوَجْهِ، وَتُسَمَّى
لَفْظِيَّةً؛ لِأَنَّهَا لِمُجَرَّدِ التَّخْفِيفِ.

وَلَا تُجَامَعُ الْإِضَافَةُ تَنْوِينًا، وَلَا تُؤَنَّا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ مُطْلَقًا، وَلَا
(أَلٌ) إِلَّا فِي نَحْوِ: الضَّارِبَا زَيْدٍ، وَالضَّارِبُ زَيْدٍ، وَالضَّارِبُ
الرَّجُلِ، وَالضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي، وَالرَّجُلُ الضَّارِبُ غُلَامِهِ.

❁ بَابُ يَعْمَلُ عَمَلَ فِعْلِهِ سَبْعَةَ ❁

اسْمُ الْفِعْلِ: كَهَيْهَاتَ وَصَهْ وَوَيَّ، بِمَعْنَى بَعْدَ وَاسْكُتْ وَأَعْجَبْتُ،

وَلَا يُحَذَفُ وَلَا يَتَأَخَّرُ عَنِ مَعْمُولِهِ، وَ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾
مُتَأَوَّلٌ، وَلَا يَبْرُزُ ضَمِيرُهُ، وَيَجْزَمُ الْمُضَارِعُ فِي جَوَابِ الطَّلَبِ مِنْهُ،
نَحْوُ: ﴿مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي﴾ وَلَا يُنْصَبُ.

وَالْمَصْدَرُ: كَضَرَبٍ وَإِكْرَامٍ، إِنْ حَلَّ مَحَلَّهُ فَعَلٌ مَعَ (أَنْ) أَوْ
(مَا) وَلَمْ يَكُنْ مُصَغَّرًا، وَلَا مُضْمَرًا، وَلَا مَحْدُودًا، وَلَا مَنَعُوتًا قَبْلَ
الْعَمَلِ، وَلَا مَحْدُوفًا، وَلَا مَفْصُولًا مِنَ الْمَعْمُولِ، وَلَا مُؤَخَّرًا عَنْهُ.
وَإِعْمَالُهُ مُضَافًا أَكْثَرَ نَحْوُ: ﴿وَلَوْ لَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ﴾.

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ: ﴿أَلَا إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنَ﴾
وَمَنْوَنَّا أَقْيَسُ نَحْوُ: ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾.
وَبِأَلٍ شَاذٌ نَحْوُ:

﴿وَكَيْفَ التَّوْقِي ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ﴾

وَأَسْمُ الْفَاعِلِ: كَضَارِبٍ وَمُكْرِمٍ، فَإِنْ كَانَ بِأَلٍ عَمَلٌ مُطْلَقًا، أَوْ
مُجَرَّدًا فَبِشْرَطَيْنِ: كَوْنُهُ حَالًا أَوْ اسْتِقْبَالًا، وَاعْتِمَادُهُ عَلَى نَفْسِي،
أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مُخْبِرٍ عَنْهُ، أَوْ مَوْصُوفٍ، وَ﴿بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ﴾ عَلَى
حِكَايَةِ الْحَالِ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ.

وَ﴿خَبِيرٌ بِنُؤْلِهِبٍ﴾

عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ، وَتَقْدِيرُهُ خَيْرٌ كَظَهْرِ، خِلَافاً لِلأَخْفَشِ.
وَالْمِثَالُ: وَهُوَ مَا حُوِّلَ لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَّالٍ، أَوْ فَعُولٍ، أَوْ
مَفْعَالٍ بِكَثْرَةٍ، أَوْ فَعِيلٍ، أَوْ فَعَلٍ بِقَلَّةٍ نَحْوُ: أَمَّا العَسَلُ فَأَنَا شَرَّابٌ.
وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ: كَمَضْرُوبٍ، وَمُكْرَمٍ، وَيَعْمَلُ عَمَلٍ فَعَلِهِ وَهُوَ
كَاسْمِ الْفَاعِلِ.

وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ الْمُتَعَدِّي لِوَاحِدٍ، وَهِيَ الصِّفَةُ
الْمَصْوُغَةُ لِغَيْرِ تَفْضِيلٍ، لِإِفَادَةِ الثُّبُوتِ، كَحَسَنِ وَظَرِيفٍ وَطَاهِرٍ
وَضَامِرٍ، وَلَا يَتَقَدَّمُهَا مَعْمُولُهَا، وَلَا يَكُونُ أَجْنَبِيًّا، وَيُرْفَعُ عَلَى
الْفَاعِلِيَّةِ، أَوْ الْإِبْدَالِ، وَيُنْصَبُ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَوْ التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ
بِهِ، وَالثَّانِي يَتَعَيَّنُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَيُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ.

وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ، وَهُوَ: الصِّفَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُشَارَكَةِ وَالزِّيَادَةِ
كَأَكْرَمٍ، وَيُسْتَعْمَلُ بِـ (مِنْ) وَمُضَافًا لِنَكْرَةٍ، فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ،
وَبـ (أَلٍ) فَيُطَابِقُ، وَمُضَافًا لِمَعْرِفَةٍ فَوْجِهَانٍ، وَلَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ
مُطْلَقًا، وَلَا يَرْفَعُ فِي الْغَالِبِ ظَاهِرًا إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ الْكُحْلِ.

❖ بَابُ التَّوَابِعِ ❖

يَتَّبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي إِعْرَابِهِ خَمْسَةٌ:

النَّعْتُ، وَهُوَ: التَّابِعُ الْمَشْتَقُّ أَوْ الْمُؤَوَّلُ بِهِ الْمَبِينُ لِلْفِظِ مَتَّبِعِهِ.
وَفَائِدَتُهُ تَخْصِيصٌ أَوْ تَوْضِيحٌ، أَوْ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ، أَوْ تَرْحُمٌ أَوْ
تَوْكِيدٌ.

وَيَتَّبَعُ مَنَعَوْتَهُ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجِهِ الإِغْرَابِ، وَمِنْ التَّعْرِيفِ
وَالتَّنْكِيرِ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ ضَمِيْرًا مُسْتَتْرًا تَبَعَ فِي وَاحِدٍ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالتَّنْأِيْثِ، وَوَاحِدٍ مِنَ الإِفْرَادِ وَفَرَعِيْهِ، وَإِلَّا فَهُوَ كَالْفِعْلِ،
وَالأَحْسَنُ: جَاءَنِي رَجُلٌ قَعُودٌ غِلْمَانُهُ، ثُمَّ قَاعِدٌ، ثُمَّ قَاعِدُونَ.
وَيَحُوزُ قَطْعُ الصِّفَةِ الْمَعْلُومِ مَوْصُوفُهَا حَقِيْقَةً أَوْ ادِّعَاءً، رَفْعًا
بِتَقْدِيْرِ هُوَ، وَنَصْبًا بِتَقْدِيْرِ أَعْنِي أَوْ أَمْدَحُ، أَوْ أَذْمُ أَوْ أَرْحَمُ.
وَالتَّوْكِيدُ، وَهُوَ: إِمَّا لَفْظِيٌّ نَحْوُ:

❖ أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ❖

وَنَحْوُ: ❖ أَتَاكَ أَتَاكَ اللاحقون اخبس اخبس ❖

وَنَحْوُ: ❖ لَا لَا أَبُوحُ بِحُبِّ بَشْنَةَ إِثْنَاهَا ❖

وَلَيْسَ مِنْهُ ﴿دَكَّا دَكَّا﴾، ﴿وَصَفَّا صَفَّا﴾، أَوْ مَعْنَوِيٌّ، وَهُوَ
بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ مُؤَخَّرَةٌ عَنْهَا إِنْ اجْتَمَعَتَا، وَيُجْمَعَانِ عَلَى أَفْعَلٍ مَعَ
غَيْرِ الْمَفْرَدِ، وَبِكُلِّ لَغِيْرٍ مُثْنَى إِنْ تَجَزَّأَ بِنَفْسِهِ أَوْ بِعَامِلِهِ، وَبِكُلِّ

وَكَلَّمَا لَهُ إِنْ صَحَّ وَقُوعُ الْمُرَدِّ مَوْقَعُهُ وَاتَّحَدَ مَعْنَى الْمُسْنَدِ، وَيُضْفَنَ لِضَمِيرِ الْمُؤَكَّدِ، وَبِأَجْمَعٍ وَجَمْعَاءَ وَجَمْعَهُمَا غَيْرَ مُضَافَةٍ، وَهِيَ بِخِلَافِ التُّعُوتِ لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَعَاطَفَ الْمُؤَكَّدَاتُ، وَلَا أَنْ يَتَّبَعْنَ نَكْرَةً، وَنَدَرَ:

❖ يَا لَيْتَ عَدَّةَ حَوْلِ كُلِّهِ رَجَبٌ ❖

وَعَطْفُ الْبَيَانِ، وَهُوَ تَابِعٌ مُوَضَّحٌ، أَوْ مُخَصَّصٌ جَامِدٌ غَيْرُ مُؤَوَّلٍ، فَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ، كَأَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ، وَهَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ، وَيُعْرَبُ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلٍّ إِنْ لَمْ يَمْتَنِعْ إِحْلَالُهُ مَحَلَّ الْأَوَّلِ كَقَوْلِهِ:

❖ أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بَشْرٌ ❖

❖ أَيَا أَخَوَيْنَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنَوْفَلًا ❖ وَقَوْلِهِ:

وَعَطْفُ النَّسَقِ بِالْوَاوِ، وَهِيَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ، وَثُمَّ لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي، وَحَتَّى لِلغَايَةِ وَالتَّدرِيجِ لَا لِلتَّرْتِيبِ، وَأَوْ لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ أَوْ الْأَشْيَاءِ مُفِيدَةٌ بَعْدَ الطَّلَبِ التَّخِيرِ أَوْ الإِبَاحَةِ، وَبَعْدَ الْخَبَرِ الشَّكِّ أَوْ التَّشْكِيكِ، وَأَمَّ لِطَّلَبِ التَّعْيِينِ بَعْدَ هَمْزَةٍ دَاخِلَةٍ عَلَى أَحَدِ الْمُسْتَوِيِّينَ. وَلِلرَّدِّ عَنِ الْخَطَا فِي الْحُكْمِ، لَا بَعْدَ إِجَابٍ، وَلَكِنْ وَبَلٍ بَعْدَ نَفْيٍ وَلِصَرْفِ الْحُكْمِ

إِلَى مَا بَعْدَهَا، بَلْ بَعْدَ إِجَابِ.

وَالْبَدَلُ، وَهُوَ تَابِعٌ مَقْصُودٌ بِالْحُكْمِ بِلَا وَاسِطَةٍ وَهُوَ سِتَّةٌ: بَدَلُ كُلِّ نَحْوٍ: ﴿مَفَازًا حَدَائِقَ﴾، وَبَعْضِ نَحْوٍ: ﴿مَنْ اسْتَطَاعَ﴾. وَاشْتِمَالِ نَحْوٍ: ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾، وَإِضْرَابِ وَغَلَطِ وَنَسِيَانِ نَحْوٍ: تَصَدَّقْتُ بِدَرْهِمٍ دِينَارًا، بِحَسَبِ قِصْدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي، أَوِ الثَّانِي وَسَبَقَ اللِّسَانَ، أَوِ الْأَوَّلِ وَتَبَيَّنَ الْخَطَأُ.

❖ بَابُ ❖

الْعَدَدُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُؤْتَى مَعَ الْمَذْكَرِ، وَيُذْكَرُ مَعَ الْمُنْثَى دَائِمًا، نَحْوُ: ﴿سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ﴾ وَكَذَلِكَ الْعَشْرَةُ إِنْ لَمْ تُرَكَّبْ، وَمَا دُونَ الثَّلَاثَةِ، وَفَاعِلٌ كَثَالَتْ وَرَابِعٌ عَلَى الْقِيَاسِ دَائِمًا، وَيُفْرَدُ فَاعِلٌ، أَوْ يُضَافُ لِمَا اشْتَقَّ مِنْهُ أَوْ لِمَا دُونَهُ أَوْ يَنْصَبُ مَا دُونَهُ.

❖ بَابُ ❖

مَوَانِعُ صَرْفِ الْأِسْمِ تِسْعَةٌ يَجْمَعُهَا:
وَزْنُ الْمُرَكَّبِ عُجْمَةٌ تَعْرِيفُهَا عَدْلٌ وَوَصْفُ الْجَمْعِ زِدٌ تَأْنِيثًا

كَأَحْمَدَ وَأَحْمَرَ وَبَعْلَبَكَ وَإِبْرَاهِيمَ وَعُمَرَ وَأَخْرَ وَأَحَادَ وَمَوْحِدَ إِلَى
الْأَرْبَعَةِ، وَمَسَاجِدَ وَدَنَانِيرَ وَسَلْمَانَ وَسَكْرَانَ، وَفَاطِمَةَ
وَطَلْحَةَ وَزَيْنَبَ وَسَلْمَى وَصَحْرَاءَ.

فَأَلَّفُ التَّأْنِيثَ، وَالْجَمْعُ الَّذِي لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ كُلِّ مِنْهُمَا
يَسْتَأْتِرُ بِالْمَنْعِ، وَالْبَوَاقِي لَا بُدَّ مِنْ مُجَامَعَةِ كُلِّ عِلَّةٍ مِنْهُنَّ لِلصِّفَةِ أَوْ
الْعَلَمِيَّةِ، وَتَتَعَيَّنُ الْعَلَمِيَّةُ مَعَ التَّرْكِيبِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْعُجْمَةِ،
وَشَرْطُ الْعُجْمَةِ عِلَمِيَّةٌ فِي الْعَجْمِيَّةِ، وَزِيَادَةٌ عَلَى الثَّلَاثَةِ، وَالصِّفَةِ
أَصَالَتُهَا وَعَدَمُ قَبُولِهَا التَّاءَ، فَعُرْيَانٌ وَأَرْمَلٌ وَصَفْوَانٌ وَأَرْنَبٌ -
بِمَعْنَى قَاسٍ وَذَلِيلٍ - مُنْصَرَفَةٌ.

وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ هِنْدٍ وَجَهَانَ، بِخِلَافِ زَيْنَبَ وَسَقَرَ وَبَلْخَ،
وَكَعُمَرَ عِنْدَ تَمِيمٍ بَابُ حَذَامٍ إِنْ لَمْ يُخْتَمَ بِرَاءِ كَسْفَارٍ، وَأَمْسٍ
لِمُعَيَّنٍ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَشْتَرِطْ فِيهِمَا، وَسَحَرَ عِنْدَ
الْجَمِيعِ إِنْ كَانَ ظَرْفًا مُعَيَّنًا.

❖ بَابُ ❖

التَّعَجُّبُ لَهُ صِيغَتَانِ:

مَا أَفْعَلَ زَيْدًا، وَإِعْرَابُهُ مَا: مُبْتَدَأٌ بِمَعْنَى شَيْءٍ عَظِيمٍ، وَأَفْعَلَ: فِعْلٌ

ماضٍ فاعله ضميرُ (ما)، وزيداً: مفعولٌ به، والجُملةُ خبرٌ (ما).
 وَأَفْعَلُ بِهِ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ، وَأَصْلُهُ أَفْعَلَ، أَي: صَارَ ذَا كَذَا،
 كَأَعَدَّ الْبَعِيرُ أَي صَارَ ذَا غُدَّةٍ، فَغَيَّرَ اللَّفْظُ، وَزِيدَتِ الْبَاءُ فِي
 الْفَاعِلِ لِإِصْلَاحِ اللَّفْظِ، فَمِنْ ثَمَّ لَزِمَتْ هُنَا، بِخِلَافِهَا فِي فَاعِلِ
 كَفَى.

وَإِنَّمَا يُنْبِئُ فِعْلًا التَّعَجُّبِ وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مُثَبَّتٍ،
 مُتَّفَاوِتٍ، تَامٌ، مَبْنِيٌّ لِلْفَاعِلِ، لَيْسَ اسْمُ فَاعِلِهِ أَفْعَلَ.

❖ بَابُ ❖

الْوَقْفُ فِي الْأَفْصَحِ عَلَى نَحْوِ: رَحْمَةً بِالْهَاءِ، وَعَلَى نَحْوِ:
 مُسْلِمَاتٍ بِالتَّاءِ، وَعَلَى نَحْوِ: قَاضٍ رَفْعًا وَجَرًّا بِالْحَذْفِ، وَنَحْوِ
 الْقَاضِي فِيهِمَا بِالْإِثْبَاتِ، وَقَدْ يُعْكَسُ فِيهِنَّ، وَلَيْسَ فِي نَصْبِ
 قَاضٍ وَالْقَاضِي إِلَّا الْيَاءُ.

وَيُوقَفُ عَلَى إِذَا، وَنَحْوِ: لَنْسَفَعًا، وَرَأَيْتُ زَيْدًا بِالْأَلِفِ كَمَا
 يُكْتَبْنَ.

وَتُكْتَبُ الْأَلِفُ بَعْدَ وَאוِ الْجَمَاعَةِ كَقَالُوا، دُونَ الْأَصْلِيَّةِ كَزَيْدٌ
 يَدْعُو.

وَتُرْسَمُ الْأَلْفُ يَاءً إِنْ تَجَاوَزَتِ الثَّلَاثَةَ كَأَسْتَدْعَى وَالْمُصْطَفَى، أَوْ
كَانَ أَصْلُهَا الْيَاءَ كَرَمَى وَالْفَتَى، وَالْفَاءُ فِي غَيْرِهِ كَعَفَا وَالْعَصَا،
وَيَنْكَشِفُ أَمْرُ أَلْفِ الْفِعْلِ بِالتَّاءِ كَرَمَيْتُ وَعَفَوْتُ، وَالْإِسْمُ بِالثَّنِيَّةِ
كَعَصَوَيْنِ وَفَتَيَيْنِ.

(فَصْلٌ) هَمْزَةُ اسْمٍ بِكَسْرٍ وَضَمٍّ، وَأَسْتِ، وَأَبْنٍ وَأَبْنَمٍ وَأَبْنَةٍ،
وَأَمْرِيٍّ وَأَمْرَاءَةٍ وَتَشْنِيْتِهِنَّ، وَائْتَيْنِ وَائْتَيْنِ، وَالْغُلَامِ وَأَيْمُنِ اللَّهِ فِي
الْقَسَمِ بَفَتْحِهِمَا، أَوْ بِكَسْرٍ فِي أَيْمُنِ هَمْزَةٍ وَصَلٍ، أَيْ تَثْبُتُ ابْتِدَاءً
وَتُحْذَفُ وَصَلًا.

وَكَذَا هَمْزَةُ الْمَاضِي الْمُتَجَاوِزِ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ كَأَسْتَخْرَجَ، وَأَمْرِهِ
وَمَصْدَرِهِ، وَأَمْرِ الثَّلَاثِيِّ كَأَقْتُلُ، وَأَغْزُ، وَأَغْزِي بِضَمِّهِنَّ، وَأَضْرِبُ
وَأَمْشُوا وَأَذْهَبُ بِكَسْرٍ كَالْبَوَاقِي.

* * *

فهرس

٣	مقدمة المعني
٧	الكلمة تعريفها وأقسامها
٧	علامات الاسم والفعل
٨	علامة الحرف
٨	تعريف الكلام
٩	أنواع الإعراب
٩	إعراب الأسماء الستة والمثنى وجمع المذكر السالم
٩	إعراب جمع المؤنث السالم وما لا ينصرف
١٠	الأمثلة الخمسة
١٠	مواضع تقدير الحركات
١٠	إعراب المضارع
١٠	نواصب المضارع
١٢	جوازم المضارع
١٢	النكرة، والمعرفة
١٣	الضمير وأقسامه
١٣	العلم وأقسامه

- الإشارة..... ١٣
- الموصول وذو الأداة..... ١٤
- المضاف إلى واحد مما ذكر..... ١٥
- باب المبتدأ والخبر..... ١٥
- باب النواسخ: كان وأخواتها..... ١٦
- إن وأخواتها..... ١٨
- ظن وأخواتها..... ٢٠
- باب الفاعل..... ٢٠
- باب النائب عن الفاعل..... ٢٢
- باب الاشتغال..... ٢٢
- باب في التنازع..... ٢٣
- المفعول به، والمنادى..... ٢٤
- الترخيم، والاستغاثة..... ٢٥
- المفعول المطلق، والمفعول له..... ٢٥
- المفعول فيه، والمفعول معه..... ٢٦
- باب الحال والتمييز..... ٢٧
- المستثنى بإلا..... ٢٨
- باب في الاسم المنخفض وأنواع الخفض..... ٢٩

٢٩.....	باب يعمل عمل فعله سبعة: اسم الفعل
٣٠.....	المصدر واسم الفاعل
٣١.....	المثال
٣١.....	اسم المفعول
٣١.....	الصفة المشبهة، واسم التفصيل
٣١.....	باب التوابع
٣٢.....	النعته
٣٢.....	التوكيد
٣٣.....	عطف البيان، وعطف النسق
٣٤.....	البدل
٣٤.....	باب في العدد
٣٤.....	باب موانع الصرف
٣٥.....	باب التعجب
٣٦.....	باب الوقف
٣٧.....	فصل في همزة الوصل
٣٨.....	الفهرس